إشراقات

مؤسسات النصب وكيفية العقاب؟..

د. شروق الفواز

■ كنت قد كتبت في الأسبوع الماضي عن بعض التجاوزات التي تحدث من بعض حملات الحج والمطوفين، ولم أتوقع أن يصلني هذا الكم من الرسائل التي تتحدث عن الصعوبات التي واجهتهم في حجهم، في المواصلات وأماكن الإقامة والنوم ونوعية الطعام، بسبب الوعود الكاذبة من حملات الحج التي كانوا معها، مما يؤكد عمق هذه الظاهرة وتكرارها المستمر الأمر الذي يستوجب المزيد من الدقة في مراقبة هذه الحملات ومراقبة كفاءة وطريقة أدائها، والحزم في التعامل مع المتساهلين والمتجاوزين منها. إلا أن ما يحز في النفس ويقلقها، إن لم يزد الأمر سوء، هو تلك الظاهرة الغريبة التي أخذت تطفو على السطح، وهي ظاهرة حملات الحج الوهمية، والتي تعتمد على النصب والاحتيال واستغلال الضرورة الملحة، والرغبة في أداء فريضة الحج، في سلب أموال المسلمين، ووجود مثل هذه الظاهرة يحتاج للدراسة والبحث عن أسبابها قبل محاولة منعها، فما الذي دعى هؤلاء للنصب على الراغبين في الحج، وسرقة أموالهم؟ هل هو ضعف الإيمان أو انعدامه؟، أم أنها الحاجة الشديدة هي التي ساعدت على ظهور مثل هذا النوع من الجرائم، أو الإحساس القوي بالأمان والبعد عن العقاب، ولا نقصد في ذلك العقاب الإلهي، لأن من يقدم على مثل هذه الأعمال المشينة منزوع من قلبه الخوف من الله، وإلا كيف هان عليه أن يستغل رغبة أخيه المسلم في أداء فرضه، للوصول إلى غايته وهي نهب المال واستحلاله، وإنما نقصد في ذلك العقاب الدنيوي المعتمد على النظم الموجودة وطريقة تطبيقها، فهل هي الغرامة والحبس؟ وهل هي كافية لإطفاء نار الظلم والغبن التي تشتعل في قلوب أولئك الحجاج المنكوبين؟..

وأي جرأة تلك التي دعت أصحاب مثل هذه الحملات على الإعلان عن حملاتهم الوهمية وعمل مكاتب لها، وادعاء استخراج التصاريح، أو عمل المزور منها، دون أن يرف لهم جفن، أو يخفق لهم قلب من خشية العقاب! فهل هي سهولة الإجراءات المتخذة ومرونة اللوائح اللامحدودة، أم أنها سلبيتها وتخاذل المشرفين عليها، هي التي طمأنت مؤسسات النصب هذه، وشجعتها على الظهور للعلن ومزاولة نشاطها بكل حرية واتقان. نحن نعلم وندرك أن أعمال النصب والاحتيال كثيرة ومنتشرة في كل بقاع العالم، وفي أشدها وأكثرها تنظيماً، كما نسمع بالطرق الحديثة والمطورة التي يبتكرها النصابون لكسب ضحيتهم والاحتيال عليها، لكن أن يصل النصب والاحتيال إلى فرائضنا الدينية ويستغلها، فهذا ما يدمي قلوبنا كمسلمين، ويدعونا للحذر في التعامل مع هذه المؤسسات كمواطنين، وللمزيد من الحرص والدقة في مراقبة هذه المشاريع والحملات كمسؤولين ومشرفين، لمنعها من التفاقم والانتشار، فظهور هذه الحملات الوهمية قد يشجع ضعفاء نفوس آخرين على مزاولة النصب والاحتيال ولكن في مجالات أخرى مستغلين نفس الطرق والثغرات التي استخدمها غيرهم في الاحتيال على النظم والناس . وظاهرة النصب والاحتيال تعتبر من أكثر الظواهر خطورة واستشراءً في العالم وذلك لتعدد طرقها ووسائلها، حتى أن بعض النصابين العالميين قد بلغت به الثقة إلى تنصيب نفسه أستاذاً وإنشاء معهد لتعليم فنون النصب وطرق الاحتيال بعيداً عن عين المراقبة، ودون أن تصله يد القانون أو العدالة، وقد صنف أساتذة النصب أنفسهم إلى نوعين، نصابون يعتمدون في مهنتهم ونصبهم على ذكائهم وحذقهم ومهارتهم في الإطاحة بالفريسة، وهؤلاء الأخطر ومن الصعب جداً الإطاحة بهم لشدة ذكائهم وحذرهم، وطرقهم العديدة في التخفي والهروب، والنوع الآخر الذي يمارس نشاطه معتمداً على الثغرات الموجودة في التنظيمات واللوائح، والتخاذل في تطبيقها ومراقبة تنفيذها، وهذا النوع عادة ما يكون كثيراً لسهولة ظهوره وسهولة الإطاحة به، متى ما ظهرت الثغرات النظامية ومتى ما سدت، فمن أي نوع يمكن أن يكون نصابو حملات الحج؟ بالتأكيد الإجابة موجودة لدى المشرفين والقائمين على تنظيم حملات الحج ومؤسساتها!

salfawaz@hotmail.com

القافلة تسير

سنُغيّر العالم.!!!

عبدالله إبراهيم الكعيد

■ نعم وسنغيّره ايجابياً لصالح قضايا الإنسان بواسطة أعمال بسيطة وبمجموعات صغيرة قد لا يحسب لها الآخرون حساباً.. فمتى كان دأبنا حثيثاً لتغيير أنفسنا أولاً نحو الأفضل وملأنا قلوبنا بالخير ونبذنا الشر فيما بيننا فإننا حتماً سنكبر وسنكسب الكثيرين إلى جانبنا وسنقنع الكون بعدالة قضيتنا وأنا متأكدة بأنهم سيصفون لنا وسينهجون نهجنا وستكبر دائرتنا الصغيرة لتشمل العالم..!!

كان هذا جزءاً من حديث سيدة قروية في أدغال بلد آسيوي تنتقد حياة المدينة وتعرّي ثقافة الاستهلاك وغزو العادات والثقافات الاستهلاكية الغربية وخصوصاً الأمريكية منها تلك التي بدأت بوادرها في الريف الذي تسكن فيه وأصرت على تكوين مجاميع نسائية صغيرة لمقاومة هذا الغزو المدمر.!!! ولم تكتف بالقول فقط بل بدأت في التنفيذ الفعلي لبرنامجها الدفاعي حيث قاومت إنشاء مطاعم الوجبات السريعة تلك التي تقدم ثقافة الغذاء الأمريكية المتمثلة في أكل (الجنك فود) من (هامبرغر) و(فرنش فرايز) وحلوى مليئة بالسعرات الحرارية غير الصحية تلك التي تسبب أمراض العصر مثل السمنة وتصلب الشرايين والسكر وغيرها من الأمراض ولم تكتف بذلك بل وحاولت قدر إمكانها إبقاء الشباب والشابات في قريتهم بدلاً من هجرتهم للمدن وتطبّعهم هناك بطباع أهل المدن حيث يسهل تأثرهم بالثقافات الوافدة ومن ثم سهولة انقيادهم وتطبعهم بثقافة الغرب وانسلاخهم من موروثهم الثقافي الوطني..!!! حسناً لماذا كلّ هذا وهل يستحق الأمر كل هذا الحماس..؟؟ وهل يستطيع الأفراد بإمكاناتهم المتواضعة مجابهة تيار هائل جرف في سيره أمماً وثقافات وشعوباً..؟؟

أقول أنني شخصياً أحيي هذه السيدة ومن سار في ركبها ممن يرفضون التطبع بطباع وثقافات مستوردة لا تمت لهم بصلة بل ولا حتى تتقاطع مع مسارات حياتهم وما اعتادوا عليه إنما كل منهم يدور في فلك مختلف بعيد عن الآخر وكما قيل الشرق شرقٌ والغرب غرب ولن يلتقيان فكيف نطلب على سبيل المثال ممن نشأ وتعوّد على ثقافة الصحراء وما فيها من قيم تتناسب مع قسوة الحياة فيها أن يتقبل ثقافة شعوب اعتادت الحياة في بيئات تتوفر فيها كل مقومات الرفاهية وتطلعت إلى ما هو أبعد من الضروريات والكماليات أيضاً..!!!

حسناً هل ستقاوم تلك السيدة الواعية الطوفان..؟؟ وإلى أي مدى ستصمد..؟؟ وهل بالفعل ستستطيع تغيير العالم كما تقول..؟؟ ليتها لا تكون احتمالات في أحلام البسطاء والأنقياء..!!!

لو افترضنا جدلاً أن هناك المئات بل الآلاف من مثل تلك السيدة في كل مجتمع فهل تستطيع دولة مثل (أمريكا) تصدير ثقافة (الكاوبوي) القميئة وغزو العالم ثقافياً وفرض النظام العالمي الجديد كما يدعون..؟؟ هناك حكمة صينية تقول حيث توجد النساء توجد الحضارة فهل أصبحت النساء أكثر وعياً وإدراكاً بمشاكل وهموم الكون من الرجال..؟؟ إذاً هل يحق لنا هنا أن نقول حين عجز (طوال الشوارب) عن مواجهة أمريكا وتغيير العالم، تستطيع تلك القوارير القيام بهذا الدور الصعب..؟؟ من يدري فالحكمة تقول إن من يبدأ بالعمل فقد قام بنصف العمل وقد بدأت النسوة بالعمل فعلاً.. نسأل الله لهن التوفيق ولنا أيضاً..!!!

aalkeaid@hotmail.com

شيء للوطن

إلى سمو وزير الداخلية

عبدالرحمن ال الشيخ

■ جاء حج هذا العام بحمد الله وفضله ناجحاً بكل المقاييس وبصورة لم يسبق لها مثيل في كل جوانبه الأمنية والمرورية والتنظيمية أشاد به الجميع حجاجاً ومشاركين.

ولكن عندما يُؤكد على نجاح حج هذا العام فليس معنى هذا بأن حج العام الماضي أو ما قبله أنه كان حجاً فاشلاً أو شابه قصور بل أن حج الموسم الماضي وما سبقه كان ناجحاً بدرجة جيدة ولكن حج هذا العام يحق أن يقال أنه نجاح حقق أعلى درجة من التميز التي ينشدها قادة هذه البلاد.. وهذا النجاح لم يكن غريباً أو غير متوقع لمن يدرك حقيقة الجهود التي تبذل من أجل البحث عن هذا النجاح في هذه المهمة العظيمة.

ولكن لكي يتحقق الكمال الكلي لمثل هذه المهمة المباركة فإنه من المناسب الرجوع إلى بعض ما حملته الصحف المحلية عن بعض الممارسات الخاطئة التي تمادت الكثير من المؤسسات والحملات في ارتكابها بحق بعض الحجاج وعلى سبيل الذكر:

. إعادة ٢٠٠ حاج إلى الرياض بتصاريح مزورة واختفاء صاحب المؤسسة.. جريدة الاقتصادية ١٤٢٢/١٢/٧هـ.

. أخطاء في الإقامة والديانة تعطل حج خادمات وسائق.. جريدة الاقتصادية ١٤٢٢/٢/٧هـ.

. تعرض ٢٠٠ حاج في بريطانيا لعملية نصب من مكتب مزيف أخذ منهم مبلغ ٤٢٠ ألف دولار.. جريدة الشرق الأوسط ١٤٢٢/١٢/٨هـ.

. التحقيق مع ثلاثة آلاف حاج يحملون تصاريح مزورة.. جريدة عكاظ ١٤٢٢/١٢/٩هـ.

. تورط ١٥ شركة في بيع سندات أضاحي وهمية.. الاقتصادية ١٤٢٢/١٢/٩هـ.

. إعادة ١٥٠٠ حاج من منفذي الطائف.. جريدة الاقتصادية ١٤٢٢/١٢/١١هـ.

. التحقيق في شكاوى ضد مؤسسات لحجاج الداخل.. جريدة الاقتصادية ١٤٢٢/١٢/١١هـ.

. ٤٠ منهم لم يصعدوا إلى عرفات ١٢ ألف حاج يتهمون مؤسسة مطوفي بالتقصير.. خيام متهالكة وخدمات النقل والإعاشة دون المستوى.. جريدة المدينة ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. شكاوى من سوء أوضاع مخيمات وحافلات حجاج الداخل.. جريدة المدينة ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. تعليب ٨٠٠ حاج في خيام من القاذورات ومياه الصرف الصحي ومسؤولي ٣ مكاتب يتهربون من المسؤولية.. جريدة المدينة ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. مؤسسة تبيع خيامها وتتخلى عن حجاجها.. جريدة الندوة ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. مؤسسة تحتال على ٣٠٠ حاج من الداخل وتسلب منهم مليون ريال.. جريدة الوطن ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. ضبط خمسة آلاف متخلف يتبعون ٢٠ مؤسسة عمرة.. جريدة الوطن ١٤٢٢/١٢/١٢هـ.

. إنها مآس تتكرر في كل عام في مثل هذا الموسم والضحية أناس أبرياء لا ذنب لهم إلاّ أنهم وقعوا ضحية احتيال منظم.

. لماذا تتكرر هذه المآسي في كل عام ونتساءل أيضاً لماذا تحدث هذه العمليات وخاصة على المستوى المحلي.. أين الخلل؟

. هل هي مسؤولية وزارة الحج أم هي مسؤولية وزارة البلديات أم هي مسؤولية وزارة التجارة أم هي مسؤولية الحاج نفسه أم هي مسؤولية مشتركة.. لكن المشكلة الحقيقية هي في أشخاص يضعون إعلانات على قطع قماش في ركن محل أو شارع لا يتجاوز عشرة أمتار أو يضع له طاولة في ركن مطعم أو على سيارة ويقنع أناساً أبرياء أنه حملة حج أو مؤسسة حجاج ويغريهم بأسعار زهيدة ويحصل على مبالغ باهضة ثم يختفي فجأة من الوجود.. لماذا تتكرر هذه الصورة والظاهرة قبيل موسم الحج.. رغم الإعلانات والندوات ورغم الإجراءات التي وضعت لتنظيم الحج.

. النصب والاحتيال شيء طبيعي وهو موجود في كل مجتمعات العالم.. لكن أن يكون النصب والاحتيال بصور مكررة سنوياً وأصبحت معتادة علناً والسعي لاستغلال مناسبة دينية شريفة للكسب الغير مشروع ثم يختفي الجناة فإن هذه هي المصيبة الأعظم.

. لماذا تحمل وزارة الداخلية أو الجهات الأمنية مسؤولية الأخطاء أين دور الجهات الرسمية الأخرى في مثل الأخطاء.

. أين دور وعي الحاج نفسه والمواطن لماذا لم يستجب لكل النداءات ويستمع لكل التعليمات.

. كيف تسمح البلديات بوجود مثل هذه الحملات وكيف تأذن بوضع هذه اللوحات والإعلانات في كل الشوارع وعلى المحلات وفي كل الأحياء.. أين الجهات الرقابية في وزارة البلديات عن نظامية وضع مثل هذه اللوحات والإعلانات في شوارع المدن.. كيف يسمح لشخص أو أكثر باستئجار موقع علناً ثم يختفي دون أي معلومة عنه.

. أين دور وزارة الحج لماذا لا تعلن أسماء جميع مؤسسات وحملات الحج الداخلية في كل الصحف وتعلم الناس كافة بأسماء هذه الحملات وأسماء المسؤولين عنها وأرقام هواتفهم وعناوينهم حتى يكون الراغبون في الحج على بينة من هؤلاء الأشخاص وعن هوياتهم وعن نظاميتهم وغيرها من المعلومات وأين دور التقنية في مثل هذه الخدمات.

. لماذا لا تضع وزارة الحج أرقاماً هاتفية مجانية ومكاتب استعلامات على مدار الساعة للاستعلام عن أي حملة ومعرفة المقدرة العملية لها والمقدرة المالية التي هي عليها.

. لماذا تتكرر في كل عام مؤسسات صورية ووهمية يقوم بها أشخاص يتمرسون هذه العملية قبل موسم الحج.

. لماذا لا تضع وزارة الحج منسقاً إعلامياً من كل جنسية يقوم بدور الوسيط بين الجهة المعنية في الوزارة وبين الحجاج.

. والأهم من ذلك لماذا لا يفتح المجال لاستقبال الحجاج من قبل الحملات الرسمية والمنظمة من بعد عيد الفطر المبارك مباشرة لإتاحة الفرصة لاكتشاف الأخطاء والقضاء عليها مبكراً قبل تورط الكثير في مثل هذه المسائل.

. لماذا لا يرفع مبلغ التأمين على هذه الحملات إلى الضعف يكون كامله رهنية إلى بعد موسم الحج.

. لماذا لا يكون هناك حملات حج لطوارئ لمثل هذه المسائل.. كلها أمور يجب أن تبحث لوضع حلول عاجلة لتلافي السلبيات التي شوهت الجهود الجبارة التي تبذل لانجاح المهمة الدينية .

. كل عام تتكرر المشاكل وتتجدد عمليات النصب والاحتيال.. وها هو الحج قد انتهى وستخلد الجهات المعنية بحل مثل هذه المشاكل إلى حالة استرخاء كلي وفتور تموت خلالها مثل هذه المشاكل وتدفن حتى قرب موسم الحج القادم.. وهكذا حين يأتي الحج القادم ستبرز معه مثل هذه الأخطاء.

إذاً فالأمل في صاحب السمو الملكي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز حفظه الله وهو رجل المهمات الحاسمة وهو المسؤول الذي حمل على عاتقه كل هموم هذه المهمة منذ سنوات طويلة بأن يتدخل سموه في إنقاذ الحجاج من سلبية عملية الجهات الأخرى التي أمنت المحاسبة والمتابعة والعقاب وأضاع بعض العاملين فيها حقوق أناس أبرياء وسموه خير من يحقق ذلك فهو الأمن والأمل الأول ومن يرجى فيه وعليه القضاء على هذه الظواهر بما يتناسب مع قدسية هذه المناسبة وبما يكفل سمعة هذه البلاد الغالية التي شرفها الله بخدمة هذا الدين وفي هذا الركن العظيم وتقدم وتبذل جهوداً هي أكبر من أن تشوّه بممارسات خاطئة وفردية من أناس غير مسؤولين.

aabonaif@yahoo.com

إسرائيل ومبادرة الأمير عبدالله

د. حمد بن عبدالله اللحيدان

إن ردود الفعل العالمية واستجابتها لمبادرة السلام الصادقة التي أطلقها الأمير عبدالله سوف تؤتي أكلها لأنها تجسد مطالب مشروعة تتوافق مع الواقع وليس الخيال

■ منذ فجر التاريخ واليهود يجيدون فن المكيدة والتهرب من التزاماتهم وينقضون العهود التي يرتبطون بها أو يوافقون عليها وفي نيتهم المبيتة ألا يفوا بها والذي يقرأ التاريخ ويتتبع قصص بني إسرائيل يجد أنه لا عهد لهم ذلك أنهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار أو هكذا يخيل إليهم ويرون بقية أمم الأرض عبيدا لهم يحق لهم أن يرثوهم وهم أحياء كما يزعمون أن أموال وأرواح الأميين حلال لهم.

وقد جر ذلك السلوك العدواني المتسم بالغدر والخيانة نقمة أمم الأرض عليهم فلم تستقر بهم أرض منذ أن تاهوا في أرض التيه أكثر من أربعين عاماً وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك كما أشار إلى أن لعنة الله على اليهود دائمة لذلك فإنهم لم يتعلموا ولن يتعلموا أي درس من تاريخهم الحديث والقديم الذي يحتوي على آلاف الأدلة والعبر والبراهين التي تفيد بأنهم السبب الرئيس في جميع الكوارث التي حصلت لهم وقد سبق أن كتبنا عن كراهية شعوب الأرض لهم وطردهم من البلاد التي يقطنونها على مر التاريخ ابتداء من أيام سيدنا موسى عليه السلام مروراً بسبيهم من قبل نبوخذ نصر ملك العراق ومحاربتهم في خيبر في عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بسبب نقض العهد الذي أبرموه معه وانتهاءً بطردهم وملاحقتهم والقضاء على فلولهم في أوروبا خلال العصور المتعاقبة خصوصاً خلال الثلاثة قرون الأخيرة وبسبب ضيق أوروبا باليهود وحاجتها إلى أموالهم خلال الحرب العالمية الأولى ولوجود فراغ سياسي وأمني في المنطقة العربية ولسيطرة الدول الاستعمارية على مقدرات الشعوب العربية بعد انهيار الدولة العثمانية ولرغبة بريطانيا بصورة خاصة وبقية الدول الأوروبية بصورة عامة إبعاد اليهود عنهم والتخلص منهم فقد شجعوا على توطينهم في فلسطين والذي بدأ بوعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧م.

ومنذ بدء الهجرة المنظمة والمدروسة لليهود من جميع أنحاء العالم إلى أرض فلسطين وهم يرتكبون الجرائم والمذابح المتوالية بحق الشعب الفلسطيني بصورة خاصة والشعب العربي بصورة عامة واليوم يعتمد اليهود في صنع مستقبلهم على محاور منها:

١ . خلق مناخ عربي مفكك:

لقد وجدت إسرائيل عند قيامها منطقة يسودها عدم الاستقرار السياسي والأمني وعدم استقلال القرار السياسي فكل البلاد المحيطة بفلسطين مستعمرة يسودها الفقر والجهل والمرض ومن خلال ذلك الوضع انطلق الصهاينة في مخططاتهم التي تكفل استمرار ذلك الوضع لأطول فترة ممكنة لذلك خططوا ودعموا الانقلابات العسكرية العربية المتوالية والتي كان كل واحد منها يدعي وصلاً بليلى وليلى هنا هي الحرية والديمقراطية والاستقلال والرخاء والوحدة والعدالة والتحرير وغيرها من الشعارات التي تمت المتاجرة بها واساءة استخدامها حتى ربما كرهها الناس لأنهم يجدون أن القول يخالف العمل.. وقد استطاعوا تحييد جميع تلك الأنظمة الانقلابية عن اللجوء إلى الإسلام كمبدأ ونظام لأنهم لا يريدونه أن يظهر فاختاروا مناهج وطرق تزيد الأمة فقرا وتخلفا وأبعد من ذلك زرعوا عدم الثقة وروح المنافسة ومبدأ تصدير الثورة والعمل على تحرير فلسطين من خلال الخطب الرنانة والأغاني الحماسية.

واليوم ربما نجد أننا لسنا بأحسن حال من الأمس ذلك أن العالم العربي لم يستطع أن يتخذ قراراً واحداً يشفي الغليل ولا يدخل ضمن الانفعال، بل يدخل ضمن التخطيط الاستراتيجي الفاعل فكل الدول العربية تدعي الصداقة وكلها تدعي الاخوة وكلها تجمعها الجامعة العربية وكلها تتبادل الزيارات والمجاملات لكن كل ذلك يدخل ضمن «نسمع جعجعة ولا نرى طحناً» .

ما بالك بأمة تمتد من الخليج حتى المحيط تهان بكرامتها يومياً أمام أنظار العالم ولا تتحرك تهان في كل مكان ولا تحس تشتم وتحقر في صحف العالم ولا ترد ينسب الإرهاب إليها حتى عندما تدافع عن نفسها ويقال لها شيء ويتم تبني شيء آخر مناقض له وكل الذي تفعله هذه الأمة هو الشجب والاستنكار.. وهذا ما يجعل إسرائيل تسرح وتمرح وتتبجح دون خوف أو وجل أو خجل.

٢ . استخدام مطية السلام:

لقد وجدت إسرائيل أن العرب يحبون السلام ويبحثون عنه وهم كذلك لأنهم أمة وسط لذلك بدأوا بالتحدث مع العرب عن السلام وهم لا يريدونه بل يستخدمونه مطية يصلون بها إلى أغراضهم فبقبولهم لمبدأ السلام وقع العرب معهم عدة معاهدات يقوم اليهود بتنفيذ نسبة قليلة منها والعمل على المماطلة في تنفيذ الباقي وعندما يضيق عليهم الخناق يلجأون إلى الديمقراطية التي تخدمهم حيث تسقط الحكومة ثم يبدأ الحديث عن الفائز والخاسر في تلك الانتخابات ثم يتم انتخاب من تكون له القدرة الأكثر على تعطيل الحل ويبقون أمام شعوب العالم الديمقراطيين الوحيدين في المنطقة على الرغم من أن دباباتهم وجميع أسلحتهم تقتل العزل ليل نهار.. إن عصا الديمقراطية يتم الاستفادة منه أكثر من مرة، مرة في الانتخابات داخل إسرائيل وأخرى عند حدوث الانتخابات لدى راعي السلام وربما يتساءل البعض هل أصبح يرعى السلام أم يرعى الإرهاب.. وكل منهما ينتظر ما تسفر عنه الانتخابات لدى الطرف الآخر ثم انهم في إسرائيل قد قسموا الأدوار فهناك صقور وهناك حمام وهناك بين بين ولكل مرحلة أهلها.. انهم بذلك يثبون للعالم وللشعوب التي لا تعرف الحقيقة أنهم أصحاب حق وأن من يتم قتله لا يعدو أن يكون إرهابياً يستحق القتل أما المعاهدات فإنهم يتنصلون منها ويعودون في كل مرة إلى المربع رقم واحد بعد حصولهم على مواثيق من الطرف الذي تعود على الالتزام بالمواثيق والمعاهدات وتصديقها فهم يطالبون الآخرين بما تم التوقيع عليه إذا كان في صالحهم ولا ينفذون ما لا يروق لهم بل يضربون به عرض الحائط وهذا ديدنهم على مر العصور وقصصهم في هذا الخصوص لا تنتهي.. وفي المقابل نجد أن الإعلام العربي يعمل مثل الببغاء يردد ما يقوله اليهود والآخرون فإن قالوا شارون متشدد تجدهم يقولون متشدد وإن قالوا حازم قالوا عنه حازم وإن قالوا مجرم حرب رددوها دون أن يزيدوا عليها ألم تنقل صحف وتلفزيونات العرب مظاهر انتصاره وكأنه بطل همام.. ألم يقولوا حتى شارون لديه ضمير حي مع أن ضميره لم يولد معه أساساً.

إن تاريخ شارون معروف لدى كل من اكتوى بناره فمذابح الفلسطينيين في صبرا وشتيلا ومذابحهم من قبل في دير ياسين ومذابحهم اليوم في كل من غزة والقدس وبيت لحم والخليل وغيرها من المدن في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.. تشهد بذلك فكل إسرائيل شارون فلغتهم واحدة وهي الغدر والقتل والتنصل من المواثيق والعهود أليسوا الإرهابيين الحقيقيين ومنبع الإرهاب ومدرسيه.

٣ . استخدام الإعلام الغربي مظلة يستظلون تحتها فالحقائق تقلب فالغالب يصبح مغلوبا والمظلوم يصبح ظالما ورمي الحجر أصبح يساوى بالهجوم الصاروخي والمطالب بالحق أصبح إرهابيا إن شر البلية ما يضحك.

لقد استفاد اليهود من تواجدهم في مناطق مختلفة من العالم وخصوصاً في العالم الغربي وقد آلوا على أنفسهم أن يتسلحوا بالمال والعلم والمعرفة ناهيك عن استخدام جميع الوسائل الشرعية وغير الشرعية لتحقيق أغراضهم لذلك ركعوا حكومات الغرب وليس شعوبه بالمال والإعلام وفي المقابل نجد أن المال العربي مشلول والإعلام العربي مسجى والكلمة لها أكثر من معنى والمواقف متباينة والمصالح متعارضة والظاهر شيء والباطن شيء آخر والمتاجرة بالقضية مستمر، يا امة ضحكت من جهلها الأمم!

٤ . محاربة العقل العربي والانجاز العربي في أي مكان فالعقول المتميزة خصوصاً في مجال المعرفة التي يشمون منها بوادر قوة مثل علوم الذرة وأخواتها ليس هذا فحسب بل تجدهم يخططون الليل والنهار لاحياء النعرات القبلية والطائفية والخلافات الحدودية وإيجاد الوسائل والطرق التي تهمش أي اتجاه نحو وحدة الكلمة وهم يستفيدون كل الاستفادة من بعض الذين ظاهرهم يخالف باطنهم وأقوالهم تخالف أفعالهم وتقلباتهم غير مفهومة وغطرستهم ربما تدل على أكثر من معنى.. ولتحقيق ذلك نجد أن إسرائيل تخطط الليل والنهار ومن خلال أكبر مراكز الدراسات الاستراتيجية لإيجاد الوسيلة التي تجعل الدول العربية دويلات تحتمي بها من بعضها البعض كما حدث للدويلات الإسلامية في الأندلس، والاندفاع الأهوج نحو التطبيع مثال حي خصوصاً أنه لم يردع إسرائيل عن ممارسة القتل والهدم والتدمير المستمر.. ألم يكن من الأفضل ربط التطبيع بارجاع الحقوق أو التخلي عن التطبيع في مقابل تلك الهجمة الشرسة على الأمة ككل في كرامتها وعزتها.. إن التطبيع الذي تم سلاح يملكه العرب والمصالح الاقتصادية المترتبة عليه سلاح يملكه العرب أيضاً ناهيك عن التسهيلات الأخرى التي تطالب بها إسرائيل في الممرات والمياه وغيرها.

٥ . منظمة التجارة العالمية والعولمة:

إن منظمة التجارة العالمية لا تخلو من التخطيط البعيد المدى الذي يصب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مصلحة الاحتكار العالمي وصناعه والذي يملك اليهود منه جزءا لا يستهان به والذي جعل كثيراً من الدول تجتهد في السعي للانضمام إليها حتى ولو كانت مكرهة ذلك أن البديل ليس موجودا والعزلة لا يرغب بها أحد.. إن عولمة الاقتصاد وفتح الحدود وكسر الخصوصية المميزة للدول المختلفة وسائل معروفة الأهداف لذلك فإن المنظمات الكبرى لا يرد هجمتها إلا تنظيمات تكافئها من حيث القدرة الانتشارية والمالية فتخيل لو ان العالم العربي والإسلامي يملك منظمة للتجارة تجعله متكاملاً مع بعضه البعض عندئذ هل تستطيع منظمة التجارة العالمية إملاء شروطها وفرض مسوغاتها على تلك الدول والشعوب.

٦ . حرب الإرهاب التي تستخدم هذه الأيام كعصا غليظة وضعت وسلطت على رؤوس العرب والمسلمين لكي ينصاعوا لمطالبهم واحتكاراتهم وخير دليل على ذلك الانحياز الواضح لإسرائيل والكيل بمكيالين فلو كانت حرب الإرهاب صادقة ونزيهة وعادلة لوضعت إسرائيل في مقدمة الدول الصانعة للإرهاب والمصدرة له ولقدم شارون للمحاكمة اسوة بمحاكمة ميزلوفيتش حاكم صربيا سابقاً التي تتم هذه الأيام مع ان المحاكمة ليست كافية بحق شارون وأمثاله.

إن الإرهاب له وجه واحد لكن ليس له وطن وليس له دين لذلك يلزم تحديد معنى الإرهاب تعريفاً محدداً لكي يمكن محاربته ذلك ان الذي يحدث اليوم ليس حرباً للإرهاب بالمعنى الواضح والصريح بل حربا على من يعارض مصالح أمريكا واسرائيل وهذا الأسلوب يزرع روح الإرهاب أكثر من أن يقضي عليه فكل فعل له ردة فعل مساوية له في القوة مضادة له في الاتجاه.

وفي خضم هذه الأحداث المأساوية تأتي مبادرة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفظه الله التي رحب بها الفلسطينيون ورحب بها العرب ورحب بها الأوروبيون بل ورحب بها العالم وبهتت بها إسرائيل لأنها تكشف نواياهم وعدم جديتهم بالبحث عن حل مرض ذلك أن اليهود يبحثون عن الوسائل التي تبقي جيوشهم تقتل وتهدم وتزرع الخوف هنا وهناك فهذا هو هدفهم وليس السلام.

إن ردود الفعل العالمية واستجابتها لمبادرة السلام الصادقة التي أطلقها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله سوف تؤتي أكلها لأنها تجسد مطالب مشروعه تتوافق مع الواقع وليس الخيال وسوف توحد الرأي العام العالمي ضد تصرفات إسرائيل ومن يدعمها.

وفي الختام أتمنى أن يعي العرب دورهم وألا يصدقوا أن في إسرائيل رجلا واحدا ينشد السلام فالذي ينشد السلام لا يهدم البيوت ولا يقتل هذه الأيام.. إن جميع من في إسرائيل يشبه شارون فهم رأس الإرهاب ومخترعوه.. فهل يبقى لدى العرب حس يجعلهم يتجهون للغة التي يفهمها هؤلاء وغيرهم وهي لغة العمل المشترك البناء الذي دعا ويدعو إليه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والذي تردد اصداءه جنبات المعمورة.. نعم يبقى الأمل مفتوحا بعد مبادرة الأمير عبدالله خصوصاً اننا مقبلون على عقد القمة العربية في شهر مارس القادم في لبنان والذي يأتي وإسرائيل في أعلى درجات التحدي للعالم العربي تدق طبول الحرب وتتوعد وتهدد بمزيد من التركيع للعرب ومزيد من المهانة لهم ومزيد من الذل فهل يقف المؤتمرون موقفاً واحداً من مواقف الأمير عبدالله بن عبدالعزيز العديدة المطالبة برد الحقوق والانصاف والعدالة في حل القية الفلسطينية.

نرجو أن يلتف الجميع حول مبادرات وجهود سموه الكريم فهو القدوة في هذه الأيام العصيبة والله المستعان.

الإعلانات الحكومية

○ تعلن مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة المدينة المنورة عن رغبتها طرح المنافسة رقم: ٣/٢٢/١٤٢٣ لخاصة بعملية تنفيذ شبكات مياه الشرب للأحياء بمدينة ينبع الجزء الأول، قيمة الشروط: ٥٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العطاءات: الأحد ١٤٢٣/١/٣هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
٩٢٠٧

○ تعلن بلدية محافظة خميس مشيط عن تشغيل وصيانة سوق الخضار بخميس مشيط لمدة ثلاث سنوات، قيمة شراء نسخة الشروط والمواصفات/ ٣٠٠٠ ريال وآخر موعد لتقديم العطاءات/ الأحد ١٤٢٣/١/٣هـ وفتح المظاريف اليوم التالي.
٩٢٠٨

○ تعلن وزارة الداخلية/ إدارة التموين العام عن مناقصة رقم ٩٢/١٤٢٢/١٤٢٣هـ اسم المناقصة/ صيانة سنترالات المديرية العامة في جميع مناطق المملكة، آخر موعد لتقديم العطاءات/ يوم السبت ١٤٢٣/١/٢هـ وفتح المظاريف اليوم التالي وقيمة وثائق المناقصة/ ٥٠٠ ريال.
٩٢٠٩

○ تعلن وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف فرع الوزارة بمنطقة عسير عن منافسة صيانة ونظافة مبنى إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والارشاد ببيشة، قيمة بيع الشروط والمواصفات/ ٤٠ ريالاً، آخر موعد لقبول العطاءات/ السبت ١٤٢٣/١/٩هـ وفتح المظاريف اليوم التالي.
٩٢١٠

○ تعلن الرئاسة العامة لتعليم البنات عن المنافسات التالية: ١- تأمين سيارات، قيمة النسخة/ ٢٠٠٠ ريال، آخر يوم لتقديم العروض/ السبت ١٤٢٣/١/٩هـ وفتح المظاريف اليوم التالي. ٢- نظافة مباني الوكالة والكليات بالرياض، قيمة النسخة/ ٢٠٠٠ ريال، آخر يوم لتقديم العروض/ الإثنين ١٤٢٣/١/١١هـ وفتح المظاريف اليوم التالي. ٣- تأمين كراسي محاضرات (مقاعد دراسية)، قيمة النسخة/ ٢٠٠٠ ريال، آخر يوم لتقديم العروض/ السبت ١٤٢٣/١/١٦هـ وفتح المظاريف اليوم التالي. ٤- تأمين كراسات إجابة، قيمة النسخة/ ٢٠٠٠ ريال، آخر يوم لتقديم العروض/ السبت ١٤٢٣/١/١٣هـ وفتح المظاريف اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً.
٩٢١١

○ تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض عن منافسة تأمين وتوريد الاعاشة المطهية لمستشفى السليل، رقم المنافسة/ ٤٢٤، قيمة النسخة/ ٢٠٠٠ ريال، موعد فتح المظاريف/ يوم الأحد ١٤٢٣/١/١٠هـ الساعة العاشرة صباحا.
٩٢١٢

○ تعلن بلدية منطقة حائل عن طرح مشروع سفلتة لقرى الخطة (٣) ، قيمة الشروط: ٣٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العطاءات: الاحد ١٤٢٣/١/١٠هـ فتح المظاريف: اليوم التالي.
٩٢١٣

○ تعلن بلدية منطقة حائل عن طرح مشروع سفلتة وانارة لمدينة الخطة ، قيمة الشروط: ٣٠٠